مجلة البحوث الاقتصادية والمالية
ISSN: 2352- 9822 / E-ISSN: 2588-1574
المجلد:09 العدد: 01/ جوان-2022
ص 01 - 25

OEB Univ. Publish. Co.

دور الزكاة في معالجة البطالة والتضخم في الجزائر – دراسة قياسية تنبؤية خلال الفترة 2003-2025-

The role of zakat in addressing the manifestations of poverty (unemployment, inflation) in Algeria - an econometric and forecasting study during the period 2003-2025

حسين خليل [1] [*]، فاتح بن نونة[2]

[1] جامعة أم البواقي، مخبر الجباية، المالية، المحاسبة والتأمين COFIFAS، (الجزائر)،
khelil.hocine@univ-oeb.dz

[2] جامعة أم البواقي، (الجزائر)، *bennouna.fatah@univ-oeb.dz*

تاريخ الاستلام: 2021/09/30 تاريخ قبول النشر: 2022/04/24 تاريخ النشر: 2022/06/30

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الزكاة في محاربة أهم مظاهر الفقر وهي التضخم والبطالة، وذلك عن طريق قواعدها التي وضعها الله تعالى ومرونتها وتكيّفها مع جميع المجتمعات، والتي تعود بالنفع على المزكي والمزكى عليه والمجتمع ككل، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن للزكاة دورا هام وبارزا في القضاء على أهم مظاهر الفقر في الجزائر والمتمثلة في التضخم والبطالة، وذلك عن طريق إعتماد البحث على التحليل القياسي بإستخدام نموذج شعاع تصحيح الخطأVECM، لتحديد طبيعة العلاقة بين الزكاة وكل من البطالة والتضخم، ومن خلال نتائج الاختبارات القياسية المعتمدة توصلنا إلى أنه توجد علاقة تكامل مشترك بين الزكاة وكل من البطالة والتضخم، والتي تعني وجود علاقة في المدى الطويل، كما توصلنا أيضا إلى أن الزكاة تساهم في الحد من مظاهر الفقر في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، البطالة، التضخم، نموذج شعاع تصحيح الخطأVECM.
تصنيف **JEL** : C53، C130.

Abstract: This study aimed to identify the role of Zakat in combating the most important manifestations of poverty, namely inflation and unemployment, through its rules set by God Almighty, and its flexibility and adaptation to all societies, which benefit the payer and the payer and the society as a whole, and this study concluded that Zakat has an important role And prominent in eliminating the most important manifestations of poverty in Algeria, which is represented in inflation and unemployment, by relying on the research on standard analysis using the vector error correction model (VECM), to determine the nature of the relationship between zakat and both unemployment and inflation,

Through the results of the approved standard tests, we concluded that there is a co-integration relationship between Zakat and both unemployment and inflation, which means that there is a long-term relationship between them. We also concluded that Zakat contributes to reducing poverty in Algeria

Keywords: Zakat, unemployment, inflation , Vector error correction model VECM.
Jel Classification Codes: C53, C130.

[*] **المؤلف المرسل:** حسين خليل

1. مقدمة:

تعدّ الزكاة ركناً من أركان الإسلام الخمسة، وقد جاءت مقرونة مع الصلاة في معظم الآيات الواردة بشأنها وذلك لأهميتها القصوى كعبادة مالية ذات تأثير إقتصادي ومالي وإجتماعي فعّال، فهي جوهر السياسة المالية الإسلامية لأن لها آثار متعددة منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، فتعمل كمؤسسة ربانية للتكامل الاجتماعي والقضاء على أشكال الطبقية والتفاوت في توزيع الدخول والثروات ومحاربة الفقر في المجتمع المسلم، كما أنها تشجع الاستثمار عن طريق محاربتها تكنيز الثروة والحثّ على استثمارها، وتساهم الزكاة أيضا في محاربة التضخم نتيجة زيادة عرض السلع في الأسواق.

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن نجيب على مجموعة من التساؤلات التي يمكن أن تطرح حول مؤسسة الزكاة و دورها في التخفيف من ظاهرتين سلبيتين لطالما ارتبطت بالمجتمعات الإسلامية في العصور المتأخرة وهما الفقر والبطالة، وتسليط الضوء على تجربة صندوق الزكاة الجزائري ودوره في الحد من تفاقم هاتين الظاهرتين.

وبناء على ذلك نطرح الاشكالية التالية:

ما مدى مساهمة حصيلة الزكاة في الحد من ارتفاع معدلات البطالة والتضخم في الجزائر خلال الفترة 2003-2020؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تفعيل دور الزكاة في التكافل الاجتماعي و مواجهة المظاهر السلبية المنتشرة في المجتمعات الإسلامية، ومن أهمها الفقر والبطالة وما ينتج عنهما من آثار سلبية تعصف بالمجتمع الإسلامي؛
- إبراز دور مؤسسة الزكاة في استقرار المجتمعات الإسلامية من خلال القضاء على الفقر؛
- المساهمة في الارتقاء بالطرق الكلاسيكية في توزيع الزكاة والمنحصرة أساسا في تقديم لقمة تشبع جائعا وثوبا يكسي عاريا دون الاهتمام بشؤون الفقراء والمحتاجين وتأهيلهم؛

ينطلق هذا البحث من الفرضية الأساسية التالية:

تساهم الزكاة بشكل كبير في الحد من إرتفاع معدلات البطالة والتضخم في الجزائر في المدى الطويل؟

وللاجابة على الاشكالية المطروحة ولتأكد من صحة الفرضية تم تقسيم البحث إلى ثلاث محاور، يتناول المحور الأول ماهية الزكاة من تعريف وأهم الأحكام الشرعية المتعلقة بالزكاة، أما المحور الثاني فيتناول الجانب النظري لدور الزكاة في الحد من مظاهر الفقر والمتمثلة في البطالة والتضخم مع التعريف بصندوق الزكاة الجزائري وهيكله التنظيمي، في حين خصّص المحور الثالث لدراسة قياسية تبيّن دور الزكاة في التخفيف من معدلات البطالة والتضخم في الجزائر خلال الفترة 2003-2020، وذلك باستخدام منهجية التكامل المشترك، ثم التنبؤ إلى آفاق 2025.

منهجية الدراسة

تستخدم الدراسة أسلوبا قياسيا لتحليل تأثير الزكاة في معالجة مشكلة البطالة والتضخم في الجزائر، من خلال طريقة التكامل المشرك لجوهانسن وباستخدام نموذج شعاع تصحيح الخطأ لقياس العلاقة بين المتغيرات في الأجلين الطويل والقصير ثم التنبؤ المستقبلي لفترة خمس سنوات.

2. الاطار النظري للزكاة

1.2 تعريف الزكاة:

لغة: هي البركة والنماء والطهارة والصلاح، يقال زكى الزرع أي نمى، وسمّيت الزكاة زكاة، لأنه يزكو بها المال بالبركة ويطهر بها المرء بالمغفرة، فيقال زكى الشيء إذا نما وزاد، وزكى فلان إذا صلح. (الوسيط، 1972، صفحة 396)

شرعا: الزكاة الشرعية قد تسمى في لغة القرآن الكريم وسنة رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-(صدقة) كما قال الله تعالى:**{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (التوبة الآية: 60)**، وفي الحديث الصحيح الذي يرويه عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لمعاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن: **(إنّك تأتي قوما أهل كتاب فأدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله إفترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله إفترض**

عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرآئهم فإن هم أطاعوك لذلك فإيّاك وكرائم أموالهم وإتّقِ دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب). (البخاري)

إصطلاحا: عرّف العلماء الزكاة بأنّها حصة مقدرة من المال فرضها الله عز وجل للمستحقّين الذين سمّاهم في كتابه العزيز، أو هي القدر الواجب إخراجه لمستحقيه في المال الذي بلغ نصاباً معيّناً بشروط مخصوصة، وقيل هي مقدار مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة، وسمّيت الزكاة زكاة لما فيها من البركة وتزكية النفس وطهارة الأموال وتنميتها بالخيرات. (بن غانم، 2003، صفحة 50)

إقتصاديا: يعرّف الفكر الإقتصادي الإسلامي الزكاة بأنّها: {فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من عامة الناس، أو الأفراد قسراً وبصفة نهائية، ودون أن يقابلها نفع معيّن، تفرضها الدولة طبقا للمقدرة التكليفية للممول، وتستخدمها في تغطية المصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم، والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العامة الإسلامية}. (فوقي، 2006، صفحة 17)

2.2 حكم الزكاة ودليل مشروعيتها

الزكاة واجبة مشروعة على كل مسلم تتوفر فيه شروط الزكاة وهذا بنصّ الكتاب والسنة والإجماع، فأمّا دليل وجوبها من الكتاب قوله تعالى:**{وَأَقِيمُوا الصَلَوةَ وَءَاتُوا الزَكَوةَ}**(البقرة:43)، وكذلك قوله تعالى:**{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِرُهُمْ وَتُزَكِيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ والله سَمِيعٌ عَلِيمٌ}**(التوبة:60)، ولقوله تعالى أيضا:**{وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ}**(الأنعام:141).

ودليل وجوبها من السنة الحديث الصحيح الذي يرويه عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله–صلى اله عليه وسلم–لمعاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن: **(إنك تأتي قوما أهل كتاب فأدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله إفترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله إفترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرآئهم فإن هم أطاعوك لذلك فإيّاك وكرائم أموالهم وإتّقِ دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب).**(رواه البخاري)

ودليل وجوب الزكاة من الإجماع هو موقف أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وإمتناع الكثير من القبائل عن دفع الزكاة، فعن أبي هريرة

رضي الله عنه قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم، وأستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله :**(أمرت أن أقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال : لا إله إلا الله عصم منّي ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله)**، فقال أبو بكر:**(والله لأقاتلنَّ من فرّق بين الصلاة والزكاة، فإنّ الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها، فقال عمر بن الخطاب: فو الله ماهو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه فعرفت أنّه الحق)**. (البخاري)

3.2 الزكاة أول مؤسسة لضمان الاجتماعي في التاريخ:

وبهذا يتّضح لنا تمام الوضوح أن الزكاة كما شرعها الإسلام هي أول مؤسسة لضمان الاجتماعي عرفها التاريخ، وإذا كان الضمان الاجتماعي في الغرب لم يعرف إلا في هذا العصر، ولم يأخذ صورته الرسمية إلا في سنة 1941م حين اجتمعت كلمة انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية في ميثاق الأطلطني على وجوب تحقيق الضمان الاجتماعي للأفراد، فإن الضمان الاجتماعي في تاريخنا قد بدأ تشريعا وتطبيقا منذ فجر الإسلام، أي منذ فرضت الزكاة، وجعلت الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة التي يقوم عليها بناؤه، وإذا كان الدافع لتلك الدول الغربية هو استرضاء شعوبها وحثّها على الاستمرار في النضال وتأمين المحاربين على من يخلفونهم من ذرية وأزواج، فإن الدافع إلى الزكاة في الإسلام لم يكن شيئا عارضا، ولا نتيجة لثورة من الفقراء أو طلب منهم أو من غيرهم، بل كان الدافع إلى ذلك هو أمر الله الذي قرن الزكاة بالصلاة في كتابه الكريم، وجعل ترك هذه ومنع تلك سببا في دخول النار، كما جاء في القرءان الكريم في مساءلة المجرمين:**{مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرْ(43) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ المُصَلِّينَ(43) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ المِسْكِينَ(44)}**. (المدثر)

ومع تطور الضمان الاجتماعي في الغرب، وارتقائه عمّا كان عليه في نشأته، نراه حتى اليوم لم يبلغ شأو الضمان الاجتماعي الاسلامي الذي حققته الزكاة، من حيث شموله لكل محتاج حاجة دائمة أو طارئة، وتحقيقه تمام الكفاية لكل حاجاته هو وأسرته التي يعولها. (القرضاوي، 2001، صفحة 34)

3. الابعاد النظرية لدور الزكاة في مكافحة مظاهر الفقر (البطالة والتضخم)

1.3 دور الزكاة في علاج الفقر:

أما دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر، فهو دور غير منكور للعام والخاص من المسلمين ومن غيرهم، وربما لا يعرف الكثيرون للزكاة هدفا إلا علاج الفقر ومساعدة الفقراء، وإن كانت صورة هذا العلاج غير واضحة المعالم في أذهان الكثيرين، فالواقع أن الزكاة ليست هي العلاج الوحيد للفقر في نظر الاسلام، فهناك العمل الذي يجب أن يسعى له الفرد ويساعده أولو الأمر، ليسدّ عن طريقه حاجاته، ويكفي به نفسه وأسرته، ويستغني به عن معونة غيره، كما أن هناك نفقات الموسرين من الأقارب، وموارد الدولة الاسلامية المختلفة والحقوق الواجبة في المال بعد الزكاة، والصدقات المستحبّة، وغيرها...فكل هذه تعمل على علاج الفقر واستئصال جذوره، بجانب فريضة الزكاة.

كما أننا ننبّه هنا على أمر آخر، وهو أنّ مهمة الزكاة ليست مقصورة على علاج مشكلة الفقر وما يتفرغ عنها ويلحق بها من المشكلات الاجتماعية، فنحن نعلم أن مهمتها مساعدة الدولة المسلمة على تأليف القلوب وتثبيتها على الاسلام والولاء له ولأهله، ومساعدتها كذلك على أداء الفريضة المحكمة الباقية إلى يوم الدين، وهي الجهاد لإعلاء كلمة الإسلام، وتشجيع الغارمين في سبيل الخير والإصلاح على الاستمرار في هذا الطريق من مهمة الزكاة أيضا، ومع هذا نقول أن المهمة الأولى للزكاة هي علاج مشكلة الفقر علاجا جذريا لا يعتمد على المسكِّنات الوقتية، أو المداواة السطحية الظاهرية، حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر في بعض الأحيان هدفا للزكاة غير ذلك، كما في حديثه لمعاذ بن جبل حين أرسله وأمره أن يعلم من أسلم منهم:(**أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم**). (القرضاوي، 2001، صفحة 21)

2.3 أثر الزكاة على البطالة:

1.2.3 الأثر المباشر للزكاة على مشكلة البطالة: إن للزكاة دور مباشر في تقليص معدل البطالة عن طريق تعيين العاملين عليها الذين عيَّنهم الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حصراً، وهؤلاء يشكّلون جهازا متكاملا من الخبراء وأهل الاختصاص ومساعديهم، فحتى يقوم هذا الجهاز بمهمتهم على أحسن ما يرام لابد أن يكون له فروع في مختلف

الولايات والبلديات بالإضافة إلى تنظيمه الإداري المحكم الذي يتشكل من إدارة إحصاء الأفراد الذين تجمع منهم الزكاة، وإدارة إحصاء الأفراد الذين تدفع لهم حصيلة الزكاة.

ويتمثل الدور المباشر الآخر للزكاة في الحفاظ على اليد العاملة عن طريق توزيعها على الغارمين أي أصحاب الديون ويقصى من هؤلاء الذين وصلوا إلى هذه الحالة بسبب المعصية أو التبذير أو الكسل وما إلى ذلك، وعادة مايكون هؤلاء من أصحاب رؤوس الأموال الذين يوظّفون لحسابهم الأيادي العاملة، فإن حرموا من هذا المصدر التمويلي فسوف يعود ذلك بالضرر عليهم وعلى الأجراء وبالتالي سيكون لذلك الأثر المباشر على تدهور سوق العمالة من جهة والاستثمار من جهة أخرى وكلاهما يعملان على تدعيم الإنعاش الإقتصادي، فبفضل سهم الغارمين تتحول الطاقات العاطلة إلى طاقات منتجة، الأمر الذي يؤدي إلى إنعاش الاقتصاد والحد من ركوده. (البشير، 2004، صفحة 9)

2.2.3 الأثر غير المباشر للزكاة على مشكلة البطالة:وهناك آثار غير مباشرة للزكاة على مشكلة البطالة والمتمثلة في إنعاش الطلب الفعال الذي من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الإنتاج ومن ثم زيادة الطلب على العمالة، وتجدر الإشارة إلى أن مصارف الزكاة تدخل في أهم مكونات الطلب الكلي وهي الاستهلاك وذلك بتوزيعها على الفقراء والمساكين والمؤلفة قلوبهم والعاملين عليها، وكذا الاستثمار من خلال بابي (الغارمين وفي سبيل الله).

وعليه يتضح منطقيا أن الزكاة تعمل على تدعيم الطلب وبالتالي فهي تعمل ضمنيا على محاربة البطالة، كما أن الزكاة تعلب دورا أساسيا في عملية توزيع الدخل، ذلك من خلال منح الصدقات للفقراء والمساكين والذي ثبت اقتصاديا أن لهم ميل حدي للاستهلاك أكبر من الأغنياء، وعليه فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي من طرف هذه الطبقات المحرومة وهذا بدوره سيؤدي إلى زيادة الإنتاج لتلبية هذا الطلب المتزايد، وهذا مدعاة لزيادة الدخل الكلي ويعني ضمنيا زيادة نصيب الفرد من الدخل الوطني من جانب وزيادة الطلب على اليد العاملة لتلبية الطلب المتزايد على الإنتاج من جانب آخر. (البشير، 2004، صفحة 11)

3.3 أثر الزكاة في الحد من التضخم:

يمكن أن تساهم الزكاة في الحد من التضخم من خلال عدة قنوات وطرق فالزكاة تلك الفريضة المالية التي فرضها الله عزّ وجل لتؤخذ من الأغنياء وتعطى للفقراء

والمحتاجين، تحمل أهدافا إجتماعية واقتصادية هامة، ومن بين هذه الأهداف إمكانية المساهمة في الحد من الضغوط التضخمية، ومن هذه القنوات مايلي: (الحموري، 1995، صفحة 160)

- إمتصاص الطلب الكلي، فكما هو معروف إقتصاديا فإن الطلب الكلي يتكون من الإنفاق الحكومي والإنفاق الإستهلاكي والإستثماري، وبما أن الزكاة تغذي مصارف معينة حددها القرآن الكريم فهي غير مسؤولة عن تمويل الإنفاق الحكومي بل هناك موارد أخرى لتمويل هذا الإنفاق كالخراج والعشور والجزية والضرائب المباشرة وبهذا تساهم الزكاة في ترشيد الإنفاق الحكومي المسبب للتضخم، كما أن للزكاة تأثيرا في ترشيد الإستهلاك الخاص حيث أن مصارف الزكاة تشكّل نسبة ضئيلة من المجتمع فنقلها من الأغنياء إلى الفقراء لا يؤدي إلى زيادة كبيرة في الإستهلاك، وأيضا فإن إنفاق هذه الفئة من حصيلة الزكاة سوف ينصبّ على السلع والخدمات الضرورية، ومن شأن هذا الإستهلاك أن يزيد من الإنتاج الضروري في المجتمع مما يحدث نوعا من الإستقرار الإقتصادي حيث أن زيادة الطلب على هذه السلع من قبل الفقراء والمحتاجين سوف يحفّز المنتجين والمستثمرين على زيادة إنتاجهم وإستثمارهم لمواجهة الطلب الزائد على إفتراض أن عرض هذه السلع مرنا ولا يحتاج إلى فترة زمنية طويلة ليتجاوب مع الزيادة في الطلب.
- وهناك قناة أخرى للزكاة في الحد من التضخم وهي أن الزكاة تحفّز على الإدخار الموجّه للإستثمار، والشريعة الإسلامية تحرّم الإكتناز وبهذا فإن الأموال المدخرة سوف توجه للإستثمار الذي يؤدي إلى الزيادة العرض الحقيقي من السلع والخدمات، كما تحفّز الزكاة أيضا الاستثمار من خلال حرص المعطي للزكاة في أن يدفع الزكاة من الربح خوفا من تناقص رأس المال، وأيضا يمكن أن تعطى الزكاة لأصحاب المهن الصغيرة التي تمكّنهم من مزاولة أعمالهم كل حسب تخصّصه ويعطى الأدوات التي يحتاجها في عمله، وكذلك يمكن للزكاة أن تدعم الإستثمار من خلال تشجيع الإئتمان إذ أن من بين مصارف الزكاة الثمانية سهم الغارمين.

من خلال هذه القنوات يتبيّن لنا أن للزكاة دورا هاما في محاولة إمتصاص الضغوط التضخمية التي تؤثر على المجتمع سلبيا بل قد تسبب إتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، والزكاة كأداة مالية إسلامية تحاول تضييق هذه الفجوة من خلال إعادة توزيع

الدخل التي تحدثه الزكاة في المجتمع، فهي إضافة لأهدافها الروحية السامية، لها أهداف إجتماعية وإقتصادية هامة والتي تسعى النظم الاقتصادية الوضعية جاهدة في تحقيقها في وقتنا المعاصر، والشريعة الإسلامية الغرّاء نادت بهذه الأهداف قبل ألف وأربعمائة سنة.

4.3 تجربة صندوق الزكاة الجزائري في معالجة مشكلة البطالة و الحد من تفشي ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري

1.4.3 التعريف بصندوق الزكاة الجزائري و تنظيمه الإداري: صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت اشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناءا على القانون المنظّم لمؤسسة المسجد، ويتشكل الصندوق من ثلاث مستويات تنظيمية هي: (الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والاوقاف، 2013)

- **اللجنة القاعدية:** وتكون على مستوى كل دائرة، مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة، حيث تتكون لجنة مداولتها من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزكين.
- **اللجنة الولائية:** وتكون على مستوى كل ولاية، وتوكّل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، قانونين محاسب اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.
- **اللجنة الوطنية:** ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من: رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق، كبار المزكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجهها، ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر.

2.4.3 أدوات الرقابة في نشاط الصندوق: لكل مواطن ولكل هيئة الحق في الإطلاع على مجموع الإيرادات المتأتية من جمع الزكاة، وكيف تم توزيعها، وذلك عن طريق:

- التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام،

- وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للاطّلاع على قنوات صرف الزكاة،
- نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة على الانترنت،
- اعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد
- لابد على المزكي أن يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القسائم أو نسخا منها إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات.

3.4.3 تطور حصيلة الزكاة في الجزائر خلال الفترة 2003-2020:

الجدول رقم (1) تطّور حصيلة الزكاة في الجزائر خلال القترة 2003-2020

السنة	حصيلة الزكاة (دج)	السنة	حصيلة الزكاة (دج)
2003	118158269.4	2012	801478212.8
2004	200527635.5	2013	779147643.5
2005	367187942.8	2014	804303736.9
2006	483584931.3	2015	685984292.7
2007	478922597	2016	678716480.9
2008	427179898.3	2017	718826688.8
2009	614000000	2018	856186262
2010	536621104.2	2019	1570000000
2011	781299800.2	2020	730000000

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والاوقاف.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حصيلة الزكاة في الجزائر شهدت تطور ملحوظ منذ نشأت صندوق الزكاة سنة 2003 إلى غاية 2006 ثم تراجعت سنة 2007 بنسبة كبيرة جدا، وهذا راجع لقرار وزير الأوقاف آنذاك بإنشاء هيئة مستقلة تعنى بتسيير صندوق الزكاة يشرف عليها المزكّون والإطارات التي يوظفها المزكون للقيام بالأعمال الإدارية والاقتصادية، هذا ما أخَّر عملية تحصيل الزكاة، ثم عادت نسبة الزكاة في الارتفاع سنة 2008 وتضاعفت سنة 2012، وبقيت شبه مستقرة إلى غاية 2018، كما لاحظنا أيضا أن أعلى حصيلة زكاة سجلها الصندوق كانت سنة 2019، حيث بلغت

حصيلة الزكاة في تلك السنة 1.57 مليار دينار جزائري وهذا راجع للحملة التي شهدتها المساجد في نشر الوعي بين الأفراد على أهمية وضرورة الزكاة في حياة المسلم وتنمية المجتمع والاقتصاد الوطني ورسالتها الاجتماعية وذلك بدعم من الوزارة، وفي الأخير يمكن القول أنه بالرغم من هذا الارتفاع الملحوظ في قيمة الزكاة إلا أن ذلك لا يعكس قيمة الزكاة الحقيقية الواجب إخراجها، وهذا راجع لكون العديد من الأفراد يفضلون إعطاء الزكاة لمستحقيها مباشرة، أو لا يخرجوها بتاتا بحجة أنهم يدفعون الضرائب، وأن هذه الأخيرة تغني عن دفع الزكاة.

4. الجانب التطبيقي:

1.4 تحديد المتغيرات و مصادر البيانات: يتضمن النموذج ثلاث متغيرات و هي حصيلة الزكاة و معدل البطالة و معدل التضخم وقد تم الحصول على بيانات حصيلة الزكاة من موقع وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف بينما تم الحصول على بيانات البطالة و التضخم من الديوان الوطني للإحصائياتons.

- **توصيف النموذج:** من خلال استعراض الأسس النظرية يمكن صياغة النموذج القياسي وفق منهجية vecm وفق المعادلات التالية:

$$\Delta U_t = C_1 + \alpha_1(\beta_1 Z_{t-1} + \beta_2 U_{t-1} + \beta_3 inf_{t-1} + \beta_4) + \lambda_{11}\Delta Z_{t-1} + \lambda_{12}\Delta U_{t-1} + \lambda_{13}\Delta inf_{t-1}$$

$$\Delta inf_t = C_2 + \alpha_2(\beta_1 Z_{t-1} + \beta_2 U_{t-1} + \beta_3 inf_{t-1} + \beta_4) + \lambda_{21}\Delta Z_{t-1} + \lambda_{22}\Delta U_{t-1} + \lambda_{23}\Delta inf_{t-1}$$

$$\Delta Z_t = C_3 + \alpha_3(\beta_1 Z_{t-1} + \beta_2 U_{t-1} + \beta_3 inf_{t-1} + \beta_4) + \lambda_{31}\Delta Z_{t-1} + \lambda_{32}\Delta U_{t-1} + \lambda_{33}\Delta inf_{t-1}$$

حيث أن:

ΔZ_t يعبر عن التغير في حصيلة الزكاة

ΔU_t يعبر عن التغير في معدل البطالة

Δinf_t يعبر عن التغير في معدل التضخم

- **تحديد النموذج:** سنستخدم أسلوب التكامل المشترك لدراسة أثر الزكاة على البطالة و التضخم في الجزائر و ذلك من خلال نموذج شعاع تصحيح الخطأ VECM وفقا للمراحل التالية:

– اختبارات جذر الوحدة للتأكد من استقرارية المتغيرات الداخلة في النموذج إضافة إلى تحديد فترات الإبطاء المثلى بواسطة نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR.

– اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات لضمان تحقق التوازن طويل الأجل الذي يتطلبه نموذج شعاع تصحيح الخطأ.

– تقدير معادلات النموذج في الأجل الطويل و الأجل القصير.

– تحليل السببية وفقا لمفهوم غرانجر.

– تحليل دوال الاستجابة.

وبعد التأكد من صلاحية النموذج من الناحية الاحصائية والقياسية نقوم بإجراء تنبؤ مستقبلي لفترة خمس سنوات.

1.2.4 اختبار استقرارية السلاسل الزمنية: تتمثل الخطوة الأولى في تحليل البيانات لاختبار ما إذا كانت المتغيرات مستقرة أم لا، تجنباً لظهور مشكلة الانحدار الزائف، ولاختبار استقرارية متغيرات الدراسة، تم القيام بتطبيق اختبار الجذر الأحادي (Augmented Dickey & Fuller)، وكانت النتائج كمايلي:

الجدول رقم (2): نتائج اختبار ديكي فولر المطوّر

المتغيرات	عند المستوى Level			عند الفروقات الأولى 1 difference		
	اتجاه عام	ثابت	جذر الوحدة	اتجاه عام	ثابت	جذر الوحدة
Z	−4.434	−2.556	−1.1791	−5.668	−6.077	−5.4919
Prob	(0.002)	(0.039)	(0.9309)	(0.018)	(0.002)	(0.0000)
INF	−2.779	−2.899	−1.1299	−3.515	−4.566	−4.7534
Prob	(0.225)	(0.065)	(0.2244)	(0.076)	(0.003)	(0.0001)
U	−2.431	−5.921	−2.1659	−3.707	−3.332	−3.8463
Prob	(0.351)	(0.002)	(0.0329)	(0.054)	(0.033)	(0.0009)

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على مخرجات eviews9.

نلاحظ من الجدول أن السلسلة الزمنية غير مستقرة عند المستوى حيث قيمة الاحتمالية prob>0.05، ولكنها استقرت بعد اجراء الفروقات من الدرجة الأولى حيث أصبحت قيمة الاحتمالية prob أصغر من قيمة الدلالة الإحصائية 0.05، وعليه

فالمتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى و من المحتمل وجود علاقة تكامل مشترك بينها وهو ما سنقوم باختباره فيما يلي.

2.2.4 تحديد فترات الابطاء الزمني: قبل تقدير نموذج VAR ينبغي تحديد عدد درجات التأخر لهذا النموذج اعتمادا على معيار Akaike ومعيار Schwarz لتحديد طول فترة التخلف المثلى في النموذج وذلك عن طريق اختيار القيم الصغرى للمعيارين.

الجدول رقم(3): تحديد أفضل فترة إبطاء

0	-392.2121	NA	5.72e+17	49.40152	49.54638	49.40893
1	-377.9872	21.33746*	3.07e+17*	48.74839*	49.32784*	48.77807*
2	-369.5702	9.469125	3.87e+17	48.82127	49.83529	48.87320

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات eviews9.

حسب نتائج الجدول فان أفضل فترة ابطاء هي فترة واحدة حسب معياري akaike و schwarz.

1.3.4 اختبار التكامل المشترك: بما أن السلاسل مستقرة عند الفروق الأولى نقوم باختبار التكامل المشترك لجوهانسن، عند درجة تأخير p=1، والذي يقوم من خلال اختبار إحصائيتين هما اختبار الأثر trace test واختبار القيمة الذاتية العظمى max eigen value.

الجدول رقم(4): نتائج اختبار التكامل المشترك وفق طريقة جوهانسن

اختبار الأثر trace stat			
احصائية الأثر		القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5%	القيمة الاحتمالية prob
None	41.34864	29.79707	0.0015
At most1	20.00261	15.49471	0.0098
At most2	1.331139	3.841466	0.2486
اختبار القيمة العظمى max-eign			
	احصائية القيمة العظمى	القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5%	القيمة الاحتمالية prob
None	21.34602	21.13162	0.0467
At most1	18.67147	14.26460	0.0094
At most2	1.331139	3.841466	0.2486

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برمجية eviews9 (انظر الملحق رقم1).

من خلال الجدول تبيّن لنا نتائج اختبار القيمة الذاتية العظمى(eign-max)، واختبار الأثر (trace stat) لتحديد درجة التكامل المشترك أن القيمة الاحصائية أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5%، وبالتالي قبول الفرضية البديلة التي تنصّ على وجود علاقتي تكامل مشترك بين المتغيرات في المدى الطويل، وعليه فإن النموذج الأفضل لتمثيل هذه العلاقة هو نموذج شعاع تصحيح الخطأ VECM.

2.3.4 تقدير نموذج شعاع تصحيح الخطأ VECM: سوف نتطرق في هذا الجزء إلى تقدير نموذج شعاع تصحيح الخطأ VECM، وهذا بعد ما تبيّنا وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (5): نتائج تقدير نموذج VECM للعلاقة بين الزكاة والبطالة والتضخم

Regressor		CointEq1		CointEq2	
في المدى الطويل	C	-4.111927		-9.953177	
	U(-1)	1.000000		0.00000	
	Z(-1)	$-1.14^{E}-8$		$8.42^{E}-9$	
	INF(-1)	0.00000		1.00000	
معامل تصحيح الخطأ	ECM	U -0.502037 (0.11334)	INF -0.707134 (0.21301)	Z 34495328 (3.8E+07)	
في المدى القصير	DU(-1)	-0.408649	0.244530	6102343	
	DINF(-1)	0.129355	0.447201	-3758954	
	DZ(-1)	-5.49E-10	1.94E-09	-0.86936	
	C	-0.464349	-0.020096	1.11E+08	
R-squared		0.815549	0.712898	0.478315	
F-statistic		8.843006	4.966166	1.833733	

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماد على مخرجات برمجيةeviews9 انظر الملحق رقم(2).

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة معامل تصحيح الخطأ لمتغيري البطالة و التضخم على التوالي تساوي (0.5020 -) و (0.7071 -)، وتستجيب لخصائص معامل التصحيح فهي قيمة سالبة ومعنوية إحصائيا، وهذا ما يدل على وجود علاقة طويلة المدى بين الزكاة والبطالة وبين الزكاة والتضخم، علاوة على سرعة كبيرة نسبيا لتصحيح

الخطأ في الأجل القصير والعودة إلى التوازن طويل الأجل في الحالتين، حيث يتم تصحيح 50% من الانحراف عن التوازن لمتغير البطالة و70% من الانحراف لمتغير التضخم خلال السنة، بينما نلاحظ أن قيمة معامل تصحيح الخطأ لمتغير الزكاة لا تستجيب لخصائص معامل التصحيح فهي غير سالبة و غير معنوية إحصائيا.

1.2.3.4 العلاقة طويلة الأجل:

- **العلاقة بين الزكاة و البطالة:** وتكتب المعادلة بالشكل التالي:

$$U_t = -4.111927 - 1.14 * 10^{-08} Z_{t-1}$$

من مخرجات تقدير نموذج شعاع تصحيح الخطأ يتضح أن النموذج المقدر يتمتع بقدرة تفسيرية جيدة من خلال معامل التحديد الذي بلغ 81.55% و كذلك معنوية إحصاءة فيشر (F = 8.843)، ويشير النموذج إلى وجود تأثير معنوي للزكاة على البطالة من خلال المعنوية الإحصائية للمعلمة المقدرة وإشارتها السالبة التي تدل على العلاقة العكسية بين حصيلة الزكاة ومعدل البطالة في الجزائر، وهو مايتوافق مع الطرح النظري الذي ينص على أن حصيلة الزكاة تساهم في الخفض من معدلات البطالة، حيث أن ارتفاع حصيلة الزكاة بوحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض معدل البطالة بـ **1.14** نقطة مئوية.

- **العلاقة بين الزكاة و التضخم:** وتكتب المعادلة بالشكل التالي:

$$inf_t = -9.953177 + 8.42 * 10^{-09} Z_{t-1}$$

من مخرجات تقدير نموذج شعاع تصحيح الخطأ يتضح أن النموذج المقدر له قدرة تفسيرية جيدة من خلال معامل التحديد المقدر بـ 71.28% و كذلك معنوية إحصاءة فيشر (F = 4.96)، ويشير النموذج إلى وجود تأثير معنوي للزكاة على التضخم من خلال المعنوية الإحصائية للمعلمة المقدرة وإشارتها الموجبة التي تدل على وجود علاقة طردية بين حصيلة الزكاة ومعدل التضخم في الجزائر وهذا يتناقض مع الطرح النظري ويمكن تفسير ذلك بالطبيعة الهيكلية للاقتصاد الوطني الذي يعتمد غالبا على الواردات لتلبية الطلب المحلي وتأثير الاقتصاد غير الرسمي، حيث أن ارتفاع حصيلة الزكاة يؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم الحالي بـ **8.42** نقطة مئوية.

2.2.3.4 العلاقة في الأجل القصير:

- **العلاقة بين الزكاة و البطالة:** وتكتب المعادلة بالشكل التالي:

$$\Delta U_t = -0.464 - 5.4 * 10^{-10} \Delta Z_{t-1} - 0.4 \Delta U_{t-1} + 0.129 \Delta inf_{t-1}$$

تبين مخرجات التقدير إلى وجود تأثير معنوي للزكاة على البطالة في الأجل القصير من خلال المعنوية الإحصائية للمعلمة المقدرة و إشارتها السالبة التي تدل على العلاقة العكسية بين حصيلة الزكاة و معدل البطالة في الجزائر كما هو الحال في الأجل الطويل، حيث أن ارتفاع حصيلة الزكاة المؤخرة بفترة واحدة يؤدي إلى انخفاض معدل البطالة الحالي بـ5.4 نقطة مئوية.

- **العلاقة بين الزكاة و التضخم:** وتكتب المعادلة بالشكل التالي:

$$\Delta \mathbf{inf_t} = -0.02 + 1.94 * 10^{-9} \Delta Z_{t-1} - 0.24 \Delta U_{t-1} + 0.44 \Delta \mathbf{inf_{t-1}}$$

تشير مخرجات التقدير إلى وجود تأثير معنوي للزكاة على التضخم في الأجل القصير من خلال المعنوية الإحصائية للمعلمة المقدرة و إشارتها الموجبة التي تعكس نفس السلوك في الأجل الطويل حيث أن ارتفاع حصيلة الزكاة المؤخرة بفترة واحدة يؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم الحالي بـ 1.94 نقطة مئوية.

4.4 تحليل السببية: وفقا لمفهوم سببية غرانجر فإن وجود علاقات التكامل المشترك بين مجموعة من المتغيرات يعني وجود علاقات سببية أحادية أو ثنائية الاتجاه بينها، ويتم اختبار السببية من خلال اختبار الفرضية الصفرية بعدم وجود علاقة سببية بين المتغيرين مقابل الفرضية البديلة بوجود علاقة سببية من المتغير الأول إلى المتغير الثاني.

يوضح الجدول نتائج اختبار السببية لمتغيرات الدراسة في الأجل الطويل.

الجدول رقم (6): نتائج اختبار السببية لغرانجر

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
U does not Granger Cause INF	17	1.25604	0.2813
INF does not Granger Cause U		3.23177	0.0938
Z does not Granger Cause INF	17	0.00011	0.9918
INF does not Granger Cause Z		0.80496	0.3848
Z does not Granger Cause U	17	7.76861	0.0145
U does not Granger Cause Z		2.02247	0.1769

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماد على مخرجات برمجية eviews9.

توضح النتائج وجود علاقة سببية من الزكاة نحو البطالة عند مستوى معنوية5% بينما لا توجد علاقة سببية بين البطالة و التضخم كما أنه لا توجد علاقة سببية بين الزكاة

والتضخم عند مستوى معنوية 5%، وهذا يعزز نتائج نموذج تصحيح الخطأ من أهمية الدور الذي تلعبه الزكاة في معالجة مشكل البطالة.

5.4 تحليل السلوك الديناميكي للنموذج بدالة ردة الفعل: يتيح تحليل السلوك الديناميكي لنموذج شعاع تصحيح الخطأ معرفة تأثير التغيرات المفاجئة في أحد المتغيرات على القيم الحالية والمستقبلية لمتغيرات النموذج من خلال دالة ردة الفعل (Impulse Response Function) التي توضح استجابة متغيرات النموذج لتغير مفاجئ بمقدار انحراف معياري واحد في أحد المتغيرات، والشكل (1) يبين نتائج استجابة متغيري البطالة و التضخم لتغير مفاجئ في حصيلة الزكاة بمقدار انحراف معياري واحد.

الشكل رقم(1): دالة ردة فعل البطالة و التضخم

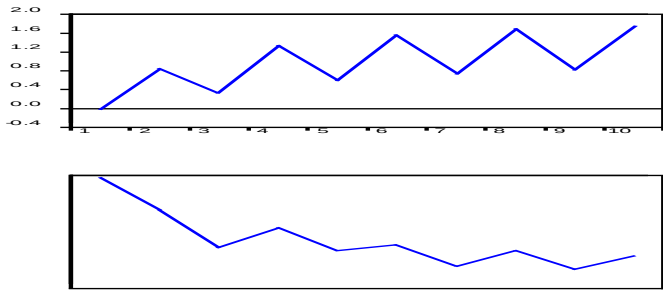

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماد على مخرجات برمجية eviews9.

يظهر الشكل(1) رد فعل موجب لمعدلات البطالة على التغير المفاجئ لحصيلة الزكاة بانحراف معياري عبر جميع الفترات الموالية للصدمة ويتضح ذلك من خلال مضاعفات الاستجابة الواردة في الجدول(7) وهو ما يبين العلاقة الطردية بين الزكاة والبطالة في المدى الطويل، كما يظهر أيضا رد فعل سالب لمعدلات التضخم على التغير المفاجئ لحصيلة الزكاة بانحراف معياري واحد عبر جميع الفترات الموالية للصدمة ويتضح ذلك من خلال مضاعفات الاستجابة الواردة في الجدول(7) وهو ما يبين العلاقة العكسية بين الزكاة و التضخم في المدى الطويل.

الجدول رقم(7): مضاعفات دوال الاستجابة

Period	U	INF
1	0.000000	0.000000
2	0.808639	-0.496073
3	0.294894	-0.917715
4	1.346178	-0.653808
5	0.591625	-0.828453
6	1.558385	-0.816703
7	0.730805	-1.017524
8	1.698273	-0.864019
9	0.825007	-1.028478
10	1.761202	-0.912291
Cholesky Ordering: U INF Z		

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماد على مخرجات برمجية eviews9.

6.4 تقييم النموذج: وللتأكد من سلامة النموذج المقدر من المشاكل القياسية يتم الاعتماد على مجموعة من الاختبارات أهمها:

- **اختبار الارتباط الذاتي للأخطاءLM** الذي يختبر الفرضية التالية:

H_0: لا يوجد ارتباط ذاتي للأخطاء

H_1: يوجد ارتباط ذاتي للأخطاء

الجدول رقم (8): نتائج اختبارLM

	الزكاة والتضخم		الزكاة والبطالة	
Lags	LM-Stat	Prob	LM-Stat	Prob
1	4.533743	0.3386	1.367317	0.8499
2	0.837753	0.9333	3.709910	0.4467
3	0.475246	0.9759	3.834367	0.4289
4	1.034981	0.9044	5.701632	0.2226
5	8.513923	0.0745	2.635869	0.6205

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برمجية Eviews9 (انظر الملحق رقم6،5).

لدينا من نتائج اختبار LM قيمة الاحتمالية أقل من 0.05، ومنه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء، كما أن تواجد جميع النقاط داخل مجال الثقة في الشكل رقم 2 يؤكد ذلك.

الشكل رقم (2): الارتباط الذاتي للأخطاء

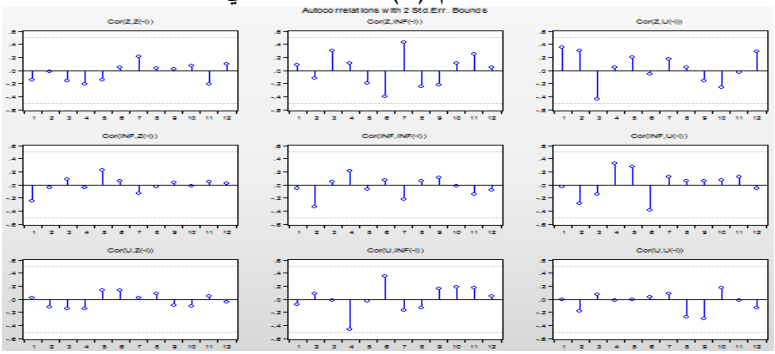

المصدر: من اعداد الباحثان اعتماد على مخرجات برمجية Eviews9.

- **اختبار عدم تجانس التباين White Test**: من خلال نتائج اختبار White الموضحة في الجدول أدناه نلاحظ أن قيمة الاحتمال Prob أكبر من 5% ومنه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن هناك تجانس في تباين الأخطاء عند مستوى المعنوية5%.

الجدول رقم(9): نتائج اختبار white

	Joint test		
	Chi-sq	Df	Prob
الزكاة والبطالة	22.09625	27	0.7325
الزكاة والتضخم	29.39138	27	0.3422

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماد على مخرجات برمجية Eviews9 (انظر الملحق رقم 3،4).

6.التنبؤ: لمعرفة التطورات المستقبلية المتوقعة للمتغيرات محل الدراسة قمنا بإجراء تنبؤ لمدة خمس سنوات (2021-2025) و كانت النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): نتائج التنبؤ للفترة 2021 – 2025

المتغيرات / السنوات	INF	U	Z
2021	2.364475	12.5755	1585558000
2022	2.253179	15.66771	806869200
2023	1.033432	13.39633	1669194000
2024	1.231092	16.82249	899044000
2025	0.5204175	14.45959	1739726000

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماد على مخرجات برمجيةEviews9 أنظر الملحق رقم7.

يبيّن الجدول تذبذب حصيلة الزكاة من سنة لأخرى وتبعا لذلك تتغير معدلات البطالة بصورة عكسية حيث تنخفض بارتفاع حصيلة الزكاة وترتفع بانخفاضها، بينما تميل معدلات التضخم إلى الانخفاض في معظم فترات التنبؤ.

7. خاتمة:

خلصت الدراسة إلى تأكيد أهمية دور الزكاة في الحد من أهم مظاهر الفقر والمتمثلة في البطالة والتضخم، حيث كانت أهم النتائج كما يلي:

– تشير الأدبيات النظرية إلى التأثير العكسي للزكاة في كل من التضخم والبطالة.

– أما نتائج الدراسة القياسية في الأجل الطويل فتشير إلى وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، وأن هذه العلاقة بين الزكاة والبطالة هي علاقة عكسية، والتي تعني أن زيادة حصيلة الزكاة ستؤدي إلى خفض معدلات البطالة بينما كانت العلاقة بين الزكاة والتضخم طردية.

– في الأجل القصير تسلك المتغيرات نفس سلوكها في الأجل الطويل.

– توضح نتائج تحليل السببية وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من الزكاة نحو البطالة وهو ما يؤكد أهمية دورها في معالجة هذا المشكل الذي يمثل أحد مظاهر الفقر.

– تؤكد نتائج التنبؤ على العلاقة العكسية بين الزكاة والبطالة، بينما تميل معدلات التضخم إلى الانخفاض خلال فترة التنبؤ.

وبناء على ما سبق يمكن وضع جملة من الاقتراحات يتم تلخيصها في ما يلي:

– العمل على نشر ثقافة إخراج الزكاة لدى الأفراد، وأنها عبادة روحية وركن من أركان الإسلام حيث لا يقوم إسلام الفرد بدونها، وأن الضريبة لا تغني عن إخراج الزكاة.

– كسب ثقة الأفراد من أجل دفع الزكاة لدى صندوق الزكاة التابع لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الذي يتكفل بإعطائها لمستحقيها.

– ترقية صندوق الزكاة إلى هيئة مستقلة وتطوير آليات عمله لتطوير جباية الزكاة من الأشخاص الطبيعيين والمعنويين علاوة على إدارة الأوقاف.

– الاهتمام بتعبئة موارد الزكاة لمواجهة مشكل البطالة خاصة من خلال سهم الغارمين لإعادة بعث النشاطات المتوقفة بسبب صعوبات مالية وكذلك المساهمة في خلق نشاطات جديدة من خلال سهم في سبيل الله تحقيقا لمبدأ تحويل المحتاج للزكاة إلى مزكي.

– العمل على الاستفادة من خبرات وتجارب الدول التي كان لها السبق في التطبيق والاعتماد على الزكاة كمورد لا غنى عنه من أجل محاربة الفقر، ومثال ذلك السعودية والسودان، اللتان وضعتا نظم وقوانين صارمة تلزم بإخراج الزكاة.

8. قائمة المراجع

القرآن الكريم.

الامام البخاري، كتاب الزكاة–صحيح البخاري–.

خديجة فوقي. (2006). *الزكاة ودورها في إعادة توزيع الدخول والثروات* –مذكرة *ماجستير*–. تلمسان، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسير: جامعة أبو بكر بلقايد.

صالح بن عبد الله بن سليمان بن غانم. (2003). *رسالة في الفقه الميسر*. المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

عبد الكريم البشير، (2004)، الأبعاد النظرية والميدانية للزكاة في مكافحة البطالة والفقر، *مؤسسات الزكاة في الوطن العربي: دراسة تقويمية لتجارب مؤسسات الزكاة ودورها في مكافحة ظاهرة الفقر*،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر 10– 11 جويلية 2004.

قاسم الحموري. (1995). أثر التضخم الاقتصادي على الزكاة وأثر الزكاة في الحد من التضخم. *مجلة أبحاث اليرموك ، 11* (3)، 160.

محمد شيخي، (2011)، طرق الاقتصاد القياسي-محاضرات وتطبيقات-، دار الحامد للنشر والتوزيع، الجزائر.

المعجم الوسيط، (1972)، مجمع *اللغة العربية*، مصر، دار المعارف.

الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والاوقاف. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 20 07، 2021، من http://www.marw.dz/index.php/2010-01-12-11-49-39.

يوسف القرضاوي،(2001)، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.

9. ملاحق:

الملحق رقم (1): نتائج اختبار جوهانسن للتكامل المشترك

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.736612	41.34864	29.79707	0.0015
At most 1 *	0.688690	20.00261	15.49471	0.0098
At most 2	0.079829	1.331139	3.841466	0.2486

Trace test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.736612	21.34602	21.13162	0.0467
At most 1 *	0.688690	18.67147	14.26460	0.0094
At most 2	0.079829	1.331139	3.841466	0.2486

المصدر: مخرجات برمجية Eviews9.

الملحق رقم (2): نتائج تقدير نموذج شعاع تصحيح الخطأvecm

Cointegrating Eq:	CointEq1	CointEq2	
U(-1)	1.000000	0.000000	
INF(-1)	0.000000	1.000000	
Z(-1)	-1.14E-08	8.42E-09	
	(3.9E-09)	(3.0E-09)	
	[-2.90638]	[2.77838]	
C	-4.111927	-9.953177	
Error Correction:	D(U)	D(INF)	D(Z)
CointEq1	-0.502037	-0.707134	34495328
	(0.11334)	(0.21301)	(3.8E+07)
	[-4.42930]	[-3.31978]	[0.91609]
CointEq2	-0.252261	-1.409451	33527877
	(0.15800)	(0.29692)	(5.2E+07)
	[-1.59661]	[-4.74688]	[0.63875]
D(U(-1))	-0.408649	0.244530	6102343.
	(0.17098)	(0.32132)	(5.7E+07)
	[-2.39004]	[0.76102]	[0.10743]
D(INF(-1))	0.129355	0.447201	-37589543
	(0.12408)	(0.23318)	(4.1E+07)
	[1.04252]	[1.91784]	[-0.91190]
D(Z(-1))	-5.49E-10	1.94E-09	-0.869367
	(1.4E-09)	(2.6E-09)	(0.46401)
	[-0.39307]	[0.73970]	[-1.87361]
C	-0.464349	-0.020096	1.11E+08
	(0.23950)	(0.45008)	(8.0E+07)
	[-1.93886]	[-0.04465]	[1.39793]
R-squared	0.815549	0.712898	0.478315
Adj. R-squared	0.723324	0.569347	0.217473
Sum sq. resids	6.515606	23.01118	7.19E+17

S.E. equation	0.807193	1.516944	2.68E+08
F-statistic	8.843006	4.966166	1.833733
Log likelihood	-15.51591	-25.61015	-329.4567
Akaike AIC	2.689488	3.951268	41.93209
Schwarz SC	2.979209	4.240989	42.22181
Mean dependent	-0.218750	-0.096667	33092023
S.D. dependent	1.534587	2.311563	3.03E+08

المصدر: مخرجات برمجية Eviews9.

الملحق رقم 3

Joint test:

Chi-sq	df	Prob.
29.39138	27	0.3422

الملحق رقم 4

Joint test:

Chi-sq	df	Prob.
22.09625	27	0.7325

الملحق رقم 5

VEC Residual Serial Correlation LM T...
Null Hypothesis: no serial correlation ...
Date: 08/30/21 Time: 07:25
Sample: 2003 2020
Included observations: 16

Lags	LM-Stat	Prob
1	1.367317	0.8499
2	3.709910	0.4467
3	3.834367	0.4289
4	5.701632	0.2226
5	2.635869	0.6205

Probs from chi-square with 4 df.

الملحق رقم 6

VEC Residual Serial Correlation LM T...
Null Hypothesis: no serial correlation ...
Date: 08/30/21 Time: 07:32
Sample: 2003 2020
Included observations: 16

Lags	LM-Stat	Prob
1	4.533743	0.3386
2	0.837753	0.9333
3	0.475246	0.9759
4	1.034981	0.9044
5	8.513923	0.0745

Probs from chi-square with 4 df.

المصدر: مخرجات برمجية EVIEWS9.

الملحق رقم 7: نتائج تقدير عملية التنبؤ

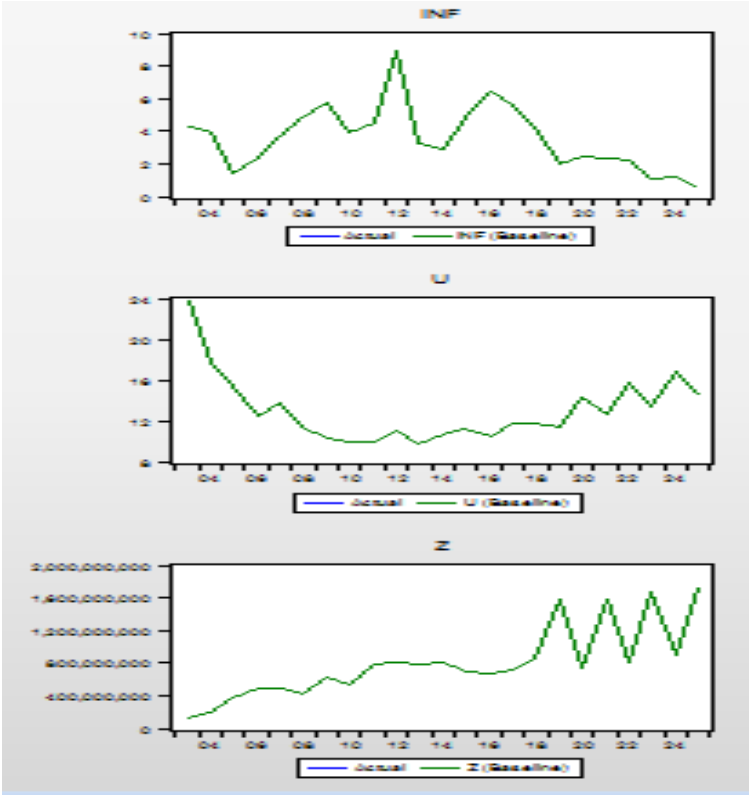

المصدر: مخرجات برمجية Eviews9.